• وَكَسَى حَرِيٌّ وَلَكِنْ جَعَلَا خَبَرَهَا حَتْمًا بِأَنْ مُتَّصِلَا •
• وَأَلْزَمُوا أَخَلُولَقَ أَنْ مِثْلَ حَرِيٌّ وَبَعْدَ أَوْشَكَ أَنْفًا أَنْ نَزَرَا •

يعني ان حري مثل عسى في الدلالة على رجاء الفعل لكن يجب اقتران خبرها بان نحو حري زيد ان يقوم ولم يجرد خبرها من ان لا في الشعر ولا في غيره وكذلك اخلولق تلزم ان خبرها نحو اخلولقت السماء ان تمطر وهي من امثلة سيبويه واما اوشك فالكثير اقتران خبرها بان ويقل حذفها منه فمن اقترانها به قوله

• وَلَوْ سُئِلَ النَّاسُ التُّرَابَ لَأَوْشَكُوا إِذَا قِيلَ هَاتُوا أَنْ يَمِلُّوا وَيَمْنَعُوا •

ومن تجرده منها قوله

• يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ فِي بَعْضِ غِرَّاتِهِ يُوَافِقُهَا •
• وَمِثْلُ كَادَ فِي الْأَصَحِّ كَرَبَا وَتَرْكُ أَنْ مَعَ ذِي الشُّرُوعِ وَجَبَا •
• كَأَنْشَأَ السَّائِقُ يَحْدُو وَطَفِقْ كَذَا جَعَلْتُ وَأَخَذْتُ وَعَلِقْ •

لم يذكر سيبويه في كرب الا تجرد خبرها من ان وزعم المصان الاصح خلافه وهو انها مثل كاد فيكون الكثير فيها تجريد خبرها من ان ويقل اقترانه بها فمن تجريده قوله

• كَرَبَ الْقَلْبُ مِنْ جَوًى يَتَلَهَّبْ حِينَ قَالَ الْوُشَاةُ هِنْدٌ عَضُوبُ •

ومن اقترانه بها قوله

• سَقَاهَا ذَوُو الْأَحْلَامِ سَجْلًا عَلَى الظَّمَا وَقَدْ كَرَبَتْ أَعْنَاقُهَا أَنْ تَقَطَّعَا

والمشهور في كرب فتح الراء وقيل كسرها ايضا ومعنى قوله وترك ان مع ذي الشروع وجبا ان ماول على الشروع في الفعل لا يجوز اقتران خبره بان لما بينه وبين ان من المنافاة لان المقصود به الحال وان للاستقبال وذلك نحو انشأ السائق يحدو وطفق زيد يدعو وجعل يتكلم واخذ ينظم وعلق يفعل كذا

• وَاسْتَعْمَلُوا مُضَارِعًا لِأَوْشَكَا وَكَادَ لَا غَيْرُ وَزَادُوا مُوشِكَا •

افعال هذا الباب لا تتصرف الا كاد واوشك فانه قد استعمل منهما المضارع نحو قوله تعالى يكادون يسطون وقول الشاعر

يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ • وزعم الاصمعي انه لم يستعمل الا يوشك بلفظ المضارع ولم تستعمل وشك بلفظ الماضي وليس بجيد بل قد حكى الخليل استعمال الماضي وقد ورد في الشعر كقوله • وَلَوْ سُئِلَ النَّاسُ التُّرَابَ لَأَوْشَكُوا • إِذَا قِيلَ هَاتُوا أَنْ يَمِلُّوا وَيَمْنَعُوا نعم الكثير فيها استعمال المضارع وقل استعمال الماضي وقول المصنف وزادوا موشكا معناه انه قد ورد ايضا استعمال اسم الفاعل من اوشك كقوله

• مُوشِكَةً أَرْضُنَا أَنْ تَعُودَ • خِلَافَ الْأَنِيسِ وَحُوشًا يَبَابَا

وقد يشعر تخصيصه اوشك بالذكر انه لا يستعمل اسم الفاعل من كاد وليس كذلك بل قد ورد استعماله في الشعر كقوله • أَمُوتُ أَسًى يَوْمَ الرِّجَامِ وَإِنَّنِي • يَقِينًا لَرَهْنٌ بِالَّذِي أَنَا كَائِدُ • وقد ذكر المصنف هذا في غير هذا الكتاب وافهم كلام المصان غير كاد واوشك من افعال هذا الباب لم يرد منه المضارع ولا اسم الفاعل وحكى غيره خلاف ذلك فحكى صاحب الافصاح استعمال المضارع واسم الفاعل من عسى قالوا عسى يعسى فهو عاس وحكى الجوهري مضارع طفق وحكى الكسائي مضارع جعل

• بَعْدَ عَسَى أَخَلُولَقَ أَوْشَكَ قَدْ رَدَّ غِنًى بِأَنْ يَفْعَلَ عَنْ ثَانٍ فَقَدْ •

اختصت عسى واخلولق واوشك بانها تستعمل ناقصة وتامة فاما الناقصة فقد سبق ذكرها واما التامة فهي المسندة الى ان والفعل نحو عسى ان يقوم واخلولق ان ياتي واوشك ان ينصل فان والفعل في موضع رفع فاعل عسى واخلولق واوشك واستغنت به عن المنصوب الذي هو خبرها وهذا انما يدل الفعل الذي بعد ان ظاهر يصح رفعه به فان وليه نحو عسى ان يقوم زيد فذهب الاستاذ ابو علي الشلوبين الى انه يجب ان يكون الظاهر مرفوعا بالفعل الذي بعد ان فان وما بعدها فاعل لعسى وهي تامة ولا خبر لها وذهب المبرد والسيرافي والفارسي الى تجويز ما ذكره الشلوبين وتجويز وجه اخر وهو ان يكون ما بعد الفعل الذي بعد ان مرفوعا بعسى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)